[639] كان ؟ ! إنه أراد إسلام عمه ولم يرده ا فلم يسلم !. 54 - قال (1): وقد روى معنى هذا الخبر بغير هذا اللفظ، وهو قوله: إن رسول ا صلى ا عليه وآله أراد أن يذكره للامر في مرضه فصددته عنه (2) خوفا من الفتنة وانتشار (3) أمر الاسلام، فعلم رسول ا صلى ا عليه وآله ما في نفسي وأمسك، وأبى ا إلا إمضاء ما حتم. أقول: قد سبق وسيأتي في أخبار فدك وغيرها ما يؤيد ذلك. توضيح: قوله عليه السلام: وضعوا انائي.. الظاهر: أكفؤوا كما مر، وعلى تقديره لعل المعنى وضعوا عندهم للاكل أو ضيعوه وحقروه، والاصوب: أصغوا - كما في بعض النسخ -.. أي امالوه (4) لينصب ما فيه، وهذا مثل شايع. قال الجوهري: اصغيت إلى فلان: إذا ملت بسمعك نحوه، واصغيت الاناء: أملته، يقال: فلان مصغى اناؤه: إذا نقص حقه (5). وقال في النهاية: الوطب: الزق الذي يكون (6) فيه السمن واللبن.. ومنه الحديث (7) والاوطاب تمخض ليخرج (8) زبدها (9).

---

(1) أي ابن أبي الحديد في شرحه على نهج البلاغة 12 / 79. (2) لا توجد: عنه، في (س). (3) في (ك): انتثار، وورد في حاشيتها ما يلي: نثرته نثرا - من باب قتل وضرب - رميت به متفرقا فانتثر. مصباح. انظر: المصباح المنير 2 / 295. (4) كما في مجمع البحرين 1 / 263، والمصباح المنير 1 / 466، وغيرها. (5) الصحاح 6 / 2401. (6) لا توجد: يكون، في (س). (7) في المصدر: حديث ام زرع. (8) لا توجد في (س): ليخرج. (9) النهاية 5 / 203، ومثله في لسان العرب 1 / 798.